



زكي ناصيف الاغنية جزء من حياتنا

زكي ناصيف

لاخوف على مستقبل الاغنية!

تقدم المهرجانات السنوية الكبرى. وكان من الاركان البارزين في «فرقة الانوار» التي تأسست سنة 1960 انه زكي ناصيف.

مطرب، مؤلف، وملحن. يعتبر من زمان تسيخ الملحنين الفولكلوريين. له في الاغنية اللبنانية اثر كبير. ما زال عالقا على مدارج تعلبك. حيث كانت

يتخرج منها المغني قبل ان يظهر علنا للجمهور. كيف ترى دور الملحن في تذيي مستوى الاغنية. ونحذر لا نسمع في الاونة الاخيرة سوى اغنيات متشابهة في المعنى والجوهر.

- ذا صبح للملحن زبون يشري منه البضاعة عها كانت فلنأذا لا يسع الملحن يريد ان يعيش ايضا.

كيف ترى مستقبل الجيل الطالع. طالما اسعار الالحان تفوق قدرتهم الانتاجية.

- ايا زك المغني لجا حيدا.

يحد ان يكون لديه مصرف يتوق بهذا الفن فالنصر يذهب الى

اسطوانة، والاسطوانة يقف وراءها

سائر يقدر القيمة الفنية للحن

والصوت. وتورخ الاسطوانة في

الاسواق البراقبة وفي الخارج وبما

ان الاغنية الجيدة تدر على

صاحبها الربح بالاصعاف. فعليه

ان يذفع في المقابل

كيف تعالج مسألة سرقة

الالحان.

- لا احد يسرق لجا من ام

وابيه ويدعي انه له. ويكسب

بالتالي فضيحة. انما يأخذ لحن

معروفا ويقلبه، موفرا على صاحب

مهمة التفتيش وحصر التماس.

وحرق الاعصاب. لم يخترع شيئا

الحق والخير والجمال وعي الدولة ان تتأخذ موقفا تجاه كل ما يتناقض مع هذا المبدأ. وتحارب الاغاني الرخيصة.

● عدا الاذاعة. اي دور لعبته الحرب وشعراء الاغنية وملحنوها في تدفوع مستوى الاغنية.

- لومي على الاذاعات بالدرجة

الاولى وفي ما يخص الشعراء

كيف يرفض الشاعر ما يدر عليه

بانكسب. هو الذي سدت ابواب

الرزق في وجهه وما الذي يمنعه من

تصدير مواد استهلاكية. طالت

هناك من يبغى استيرادها

والشعب ايضا ملام. فهو يفتقر الى

الفهم الصحيح والشعور تجاه

المستقبل والاجيال الطالعة.

واستطرد في القول. نسا ان

قهوته سرد. ولم يشرب منها الا

القدر القليل.

- الاغنية هي جزء من حياتنا

الطبيعية. فالاداء مرتبط باحاسيس

الانسان. فنحن نخفي باحاسيسنا

متأثرين بما حولنا. واحيانا نعالج

ما نفتقر اليه بانغابنا نريد ما

يشغلنا ويرفع معنوياتنا ومستوى

تفكيرنا الى انتطعات نخيرة

والامور البناءة نريد القوة معالجه

الشر.

● اذا اعتبرنا الملحن مدرسة

مطعمه سحب الهال وتابع

- وكانت الموسيقى هويتي حتى

انتميت لاذاعة الشرق الأدنى.

وبدأت مرحته الاحتراف. وكنت

مهرجانات بعليك. التي كان لي دور

فيها مع الاستاد الكبير توفيق

البشا. وانتسبت لفرقة الانوار.

وجينا اقضر العاند ومنهيد في درب

الفن والحن والكلمة. حتى وصلنا

لايامنا هذه

وسكت وبم تسكت نخصة في

قلبي. ماكني برشفة اخرى من

قهوته الهالبي. وسالته

● كيف تقارن حاضرتنا

بالامس.

- يكفي انه كان لدينا اذاعة

تصنف الموهب المؤهلة وتنطقها.

بينما ترى اليوم هذه الاذاعات.

عل كثرنها. تحول عمارة الكل

وبحجة تشجيع كل من يطرق سها.

فتطلقه في انضاعم من جمهور لا

يهمه سوى الرخص. ولا فرق بديه

من بعني وكيف يودي واي من

يقدم. انهو ان هذا الجمهور يست

المقادير امام هذا النضرب حتى يكاد

يحتنق وهذه حالة مرزية

● وما الحل.

- لومي الكبير على الاذاعات

التي يبغى عنبها ان تخارس رقابة

صارمة تجاه كل ما يسره الى

تطلعات الشعب اللبناني صوب

طلبنا منه ان يعطينا

موجزا عن بدايته.

فقال

- انها رحلة طويلة. بدأت من

الطفولة. اي منذ كان عمري 6

سنوات.

ولاحظ علامات التعجب على

وجهي. فارتسم في باقي سوال. لكنه

استبق الامر بالقول

- منذ الصغر. وانا هاوي

موسيقى. استمع الى اغني سلامة

حجازي. واحفظ القصائد

والموشحات. وما كانت تعضي

مناسبة وسهرة عائلية. الا واكبر

الضيف البارز فيها. وادعى للقاء

بتشجيع من والدي والذي نبي

لحنت مدرستي دير المخلص هذه

القصيدة التي يقول مطلعها

معهدني عهد السلام

معهد العلم انصحيح

لله حبي واحترامي

بتعاني نصريح

وراج يشدها بصوت لم يفقد

رويقه. وازاف قائلا

- ثم درست انوسيقى في معهد

الجامعة الاميركية. وتعلمت العزف

على العود والبيانو. وحفظت قواعد

الصرف والنحو الموسيقي.

واخضعت لتمارين الصوت

وتوقف زكي يشرب القهوة التي

يحبها ان تكون من صنع يديه. ان

Académie Garzouzi

de danse et d'art



* AEROBIC * BALLET CLASSIQUE
* MODERNE-JAZZ * DANSE ORIENTALE
* GYMNASTIQUE POUR FEMMES ENCEINTES.

ENFANTS ET ADULTES DEBUTANTES ET AVANCES
INSCRIPTION OUVERTE PENDANT TOUTE L'ANNEE.

ACHRAFIH - PLACE SASSINE

A COTE DES SOEURS DE LA CHARITE (MAISON CENTRALE)

TEL. 337089 - 332857

للهيلك ولد هيرك

سائل
منظف
للجاري

NEW EXTRA

أكبر الجديد



طيلوب وكلاء للبلاد العربية

جنراكو طيفون : ٤٠١٢٢٩ - ٤٠٣٥٠ - ٤٠٤٠٠

طلكس : ٠٩٥٦ جنراكو

انتاج مصطل ارتست برلمان بيروت - لبنان

الأسنان زكي

فاسية، ومنهاج عملي كبير يوصله
الى مستوى لائق ومطلوب

● اسناد زكي الى اية
مدرسة تنتمي كملحن؟

- تأثرت بالموسيقى الغربية
واولى اعمال الغنية كانت قصيدة
كيف انسى اشدها بصوتي.
وكان يبدو جليا اني كنت ستأثرا
بشويان.

● سؤال اخر سمعنا عن
موسيقار، او ملحن عمان وقلنا
سمعنا بامرأة خاضت مجال
التلحين، مع انها خاضت كافة
الميادين، وصعدت الى القمر؟

- صعدت الى القمر بشجاعتها
لا بافكارها، فالذي خطط للصعود
رجل يدعى ايفون براون، وغزة
القضاء قاموا برحلتهم على ثقة ان
الدماغ الذي اوصنهم الى القمر
سيرجعهم.

● تقصد انه مع المرأة كانت
انعكست الاية؟

- كلا عرف عن المرأة قيامها
بإنجازات تاريخية ولا ننكر
اكتشافات مدام كورتي مثلا

● هل اعتبر سؤالي لا جواب
عليه؟

- كيف اجبتك عن شيء نست
مقتنابه؟

وانظفت منه ضحكة وتابع
- وجود المرأة مهم كثيرا في
دماغ الرجل واحساسه فهي التي
تلهمه على الموسيقى والمرأة عادة
لا تركض وراء الرجل، فهو الذي
يسعى لها هو الذي يشتهيها.
وهي تتدل عليه، ولا تسلمه بنفسها
الا بعد ان تذيبه طعم الحرمان
هذه الحوافر تجعل من الرجل
خلقا

● الا تعاني المرأة حرارة
الحرمان براك؟

- المرأة اقدر من الرجل على
كتمان الحرمان، فهي لا ترمي
بنفسها في احضان الرجل خشية
ان يعرض عنها ولا يعود يهتم بها
ويغتش عن غيرها، اليس الامر
واضحا ومفهوما

● جدا جدا يا اسعاد
وانسى الاسناد زكي الحوار
بضحكة رمانه كانت مسك الضاد

عاشق سفر

انما سرق بذلة ولبسها على قفاهها،
ونسمع في المدة الاخيرة اغاني
متأثرة بغيرها او منتحلة صفة
غيرها والانسان لا يستمر في
السرقه طوال حياته، والخلاق
يبقى، وانا لست بخائف على
مستقبل الاغنية اللبنانية، هناك
ملحنون واعيون ومستمررون في
النظ الرافعي واصبح لنا حيل
يؤمن باستمرارية الفن الاصيل.

● ومن من هؤلاء الملحنين
لقت نظرك؟

- ملحم بركات، نور الملاح، انيلي
شويري، ربما سها عن باقي بعض
الاسماء، ولكن لا شك ان لدينا
جيلا برهن عن مقدرة واجتهاد.
- واظرف براسه مفعرا

- من هناك بعد يا ربي
ولما عجزت الذاكرة، استعجان
بيده لتطال فجان القهوة، ويأخذ
رشفة باردة من القهوة انضمة
بحب الهال.

● هل نتخيل ان هذا الجيل
الصاعد من المطربين سيذكره
القاريخ ويخلده، كما يخلد اليوم
عن سبقوه في درب الفن باحسان؟

- عندنا اصوات مهمة لا
يستهان بها، مثل ملحم بركات،
غسان صليبا، ربيع الخولي، راجب
علامة، جورج وسوف، واحمد
دوغان كلها اصوات قريبة الى
القلب، لا شك ان الايام المقبلة
تخبره لنا مواهب جديدة، فهذا
البلد غني بالعطايا.

● الا تسرى ان هذا البلد
اصبح فيه زحمة من المطربين
والعطايا؟

- الله يزيدهم وينجيننا من
النقص، ليس جميلا ان نعيش
العمركه على صوت واحد، طالما
لدينا طبيعة منيرة وتساعد على
النمو ليس لدينا اشجار من كل
الانواع، وتحمل اثمارا باختلاف
مذاقها؟

● هل يمكن ان نقارن الاذاعات
التي تنوع المطرب وراء
الثاني، ببرامج الهواة التي
تصور الهواة والفانزيين؟

- استديو الفن يكتشف المواهب
انما يفرلها ولا يفرضها على
الناس، وهو لا يعتبر مدرسة، لار
المدرسة تخضع التلميذ لتعاريض